بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

عدم الإسراف بالماء
وحاجتنا إلى الاستسقاء

الحمد لله ، المتوحد بالعظمة والجلال ،
المتفرد بالعزة والكمال .

* نحمده - سبحانه - ونشكره على جزيل الإنعام وكريم الإفضال .

* وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده ، لا شريك له ،
الكبير المتعال .

* وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ،
الداعي إلى خير السجايا وجميل الخصال ،
صلى الله عليه ، وعلى آله وصحبه ، خير صحب وآل ،
وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم المرجع والمآل .

almusllim.org الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أمّا بعدُ فاتّقوا اللهَ أيّها المسلمون ...

قال الله تعالى : (يا أيّها الّذين آمنوا اتّقوا اللهَ حقّ تُقاتِهِ ولا تموتُنّ إلّا وأنتم مسلمون) (١٠٢) سورة آل عمران .

* قال ابنُ مسعودٍ رضيَ اللهُ عنهُ : (حقّ تُقاتِهِ) معناهُ : أن يُطاعَ فلا يُعصى ، وأن يُذكَرَ فلا يُنسى ، وأن يُشكَرَ فلا يُكفَرَ .

عبادَ اللهِ / الماءُ أعزُّ مفقودٍ ، وأهونُ موجودٍ ، هبةٌ عُظمى ، ونعمةٌ كبرى ، منهُ شرابُنا وطهورُنا ، ومنهُ نباتُنا وثمارُنا ،

* قال الله تعالى : (هو الّذي أنزلَ من السّماءِ ماءً لكم منهُ شرابٌ ومنهُ شجرٌ فيهِ تُسيمون (١٠) ينبتُ لكم بهِ الزّرعَ والزّيتونَ والنّخيلَ والأعنابَ ومن كلّ الثّمراتِ إنّ في ذلكَ لآيةً لقومٍ يتفكّرون (١١)) النحل .

* وقال سبحانهُ : (فلينظرِ الإنسانُ إلى طعامِهِ (٢٤) أنّا صببنا الماءَ صبًّا (٢٥) ثمّ شققنا الأرضَ شقًّا (٢٦) فأنبتنا فيها حبًّا (٢٧) وعنبًا وقضبًا (٢٨) وزيتونًا ونخلًا (٢٩) وحدائقَ غلبًا (٣٠) وفاكهةً وأبًّا (٣١) متاعًا لكم ولأنعامِكم (٣٢)) عبس

معشرَ المؤمنين / الماءُ حياةٌ ، فإذا انقطعَ القطرُ منَ السّماءِ كانتِ الأرضُ ميتةً ، فإذا أنزلَ اللهُ عليها الماءَ عادتْ إليها الحياةُ منهُ جديدٍ .

* قال الله تعالى في كتابهِ المجيدِ : (واللهُ الّذي أرسلَ الرّياحَ فتثيرُ سحابًا فسُقناهُ إلى بلدٍ ميّتٍ فأحيينا بهِ الأرضَ بعدَ موتِها كذلكَ النّشورُ (٩)) فاطر .

* إنّ الماءَ - يا عبادَ اللهِ - أولى النّعمِ وأحقُّها بالشّكرِ والتّرشيدِ والاقتصادِ ، والبعدِ عنِ الإسرافِ فيهِ والتّبذيرِ والفسادِ .

* قال الله تعالى : (وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنّهُ لا يحبُّ المسرفين (٣١)) الأعراف

almusllim.org الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أيُّها المُسلمونَ ، إنَّ الواجبَ علينا المحافظةُ على الماءِ ، والاقتصادُ في استعمالِهِ ، والاستفادةُ مِن وسائلِ الترشيدِ الحديثةِ .

* مَرَّ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم بسعدِ بنِ أبي وقاصٍ رضي الله عنه وهو يتوضأُ ، فقالَ لهُ : « لا تُسْرِفْ » ، قالَ : يا رسولَ اللهِ ، أفي الماءِ إسرافٌ ؟ قالَ : « نعمْ ، وإنْ كنتَ على نهرٍ جارٍ » رواهُ أحمدُ بسندٍ حسنٍ .

* وروى الترمذيُّ عن أُبَيِّ بنِ كعبٍ رضي الله عنه ، أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قالَ : « للوضوءِ شيطانٌ يُقالُ لهُ الولهانُ ، فاتقوا وسواسَ الماءِ »

* وروى أحمدُ بسندٍ حسنٍ عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ رضي الله عنهما قالَ : قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : « يُجزِئُ من الغُسلِ الصاعُ ، ومنَ الوضوءِ المُدُّ »

* فهذهِ الأحاديثُ تدلُّ على أنَّهُ لا يجوزُ الإسرافُ حتى في الطهارةِ ، بلْ يجبُ الاقتصادُ في ماءِ الوضوءِ والغُسلِ .

* ولكنْ - معَ ذلكَ - نلاحظُ في واقعِنا مُبالغةً وإسرافاً في الوضوءِ والاستحمامِ ، وفي غسيلِ الأوانِي والملابسِ ، وغيرِ ذلكَ منْ صُوَرِ استعمالِ الماءِ ،

فيا عبادَ اللهِ ، منْ آكدِ الوصايا في هذا المقامِ : توعيةُ أهلِ البيتِ والعُمّالِ والعاملاتِ بترشيدِ الماءِ والاقتصادِ في استعمالِهِ ،

* فنسألُ اللهَ تعالى أنْ يتفضّلَ علينا بغفرانِهِ ورحمتِهِ ، ونعوذُ بهِ سبحانهُ منْ سخطِهِ وعقوبتِهِ .

أقولُ ما تسمعونَ ،

وأستغفرُ اللهَ لي ولكمْ ولجميعِ المسلمينَ .

almusllim.org الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ب - ١

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

عدم الإعراض بالماء
وحاجتنا إلى الغيث والاستسقاء

الحمد لله ، ربنا ومولانا ،
من علينا فهدانا ، وأطعمنا وسقانا ، وكفانا وآوانا ،
* نحمده كثيرا كما أنعم علينا كثيرا .
* وأشهد أن لا إله إلا الله ،
* وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ومصطفاه ،
صلى الله وسلم عليه ، وعلى آله وصحبه ، ومن اهتدى بهداه .
أما بعد ، فيا عباد الله ،

تعلمون ما نحن فيه من تأخر المطر وقلة الغيث حتى اقشعرت الأرض وغيض الماء وحجبت الأبار وتيبست الأشجار ،
فهذا يدعونا إلى التذكر والتفكر في أسباب انقطاع الأمطار !!
* قال الله تعالى : (ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون (١٣٠)) الأعراف .
* فعلينا - يا عباد الله - بالافتقار إلى الله واستغفاره ودعائه والتضرع إليه ، فإن ربكم قريب مجيب ، فلم أظهر الفاحشة والافتقار وأكثر من الدعاء والاستغفار .
هذا وتوبوا إلى الله من الظلم وأكل أموال الناس بالباطل وأدوا زكاة أموالكم فإنما يرحم الله من عباده الرحماء ،
هذا ، وصلوا وسلموا على خاتم الأنبياء

almusllim.org الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner